

الديمقراطية المغربية تستمد توجهاتها من المنابع الإسلامية القوية والخصوصيات الحضارية الأصيلة

ضمن هذا العدد :	
ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 4	رعاية الإسلام لحضنة الأطفال
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	من كنوز السنة النبوية الشريفة
ص 7	أطعمة حرمها الإسلام
ص 8	تأملات وخواطر

مشاق الرابطه

بسم الله الرحمن الرحيم
أطع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحسّن هـ أحسن
«قوآن كويم»

لسان رابطه علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 27 ربيع الثاني 1417 هـ - الموافق 12 شتنبر 1996 م
العدد : 745 السنة الثامنة والعشرون
ثمن العدد : درهمان - رقم الأيداع القانوني : 1994/160

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

افتتاحية العدد

الملكية الدستورية وجذورها في التاريخ المغربي

التاريخ يسجل في صفحاته ما للوك المغرب العظام من إباد بيضاء ناصعة ودور كبير متميز في تثبيت دعائم النظام والاستقرار وأرساء البناء والتشييد ، وإشاعة أسباب التعايش بوثام وانتظام بين مراكز تصريف شؤون الدولة المغربية وجماهير المواطنين . ومنذ اليوم الذي توطئت فيه أركان الدولة العلوية الشريفة انطلقت سلسلة من الأعمال الجليلة ، وقد بنت حقاقتها واضحة المبادئ والمرتكزات ، كما أن توجهاتها عملت من أجل احقاق التواصل والاستمرارية . والهدف هو تعزيز دور المغرب اسلاميا وعربيا وأفريقيا ودوليا ، وبما يمليه مسار التطور وسنة المراكبة الحديثة لما يطرأ على العالم من تحولات ومستجدات .

وعبر التاريخ كفل الملوك المغاربة لرعاياهم ما يتيح لهم العيش في ظل الحرية والكرامة ويضمن لهم الاحساس بروح المواطنة الحقة علما بأن المشورة والاختيار برأي مختلف الفئات الاجتماعية والعلماء ورجال الفكر والثقافة في الاختيارات والمسالك المطروحة ظل تقليدا لم يتوان ملوك المغرب الأكارم عن الالتزام به والسير على نهجه وأتباعه مبيله ، يقينا منهم أن كيان الأمة يستمد قوته ومناخه من التجارب العميق والوفاء المتبادل بين شخص جلالة الملك الوفي لشعبه وبين رعيته الملتفة حول العرش ، المقتفية لخطواته الحكيمة السديدة ، ومن هذا المنطلق ، ومن هذه النقطة بالذات ينبع مفهوم الديمقراطية التي ترمز إلى صلب الأصالة المتجذرة في مبادئ التجارب التي يزخر بها تاريخنا المغربي على امتداد الأزمان والعصور ، حتى صار ذلك يكون إحدى مقومات الشخصية الوطنية القائمة الذات والعالم .

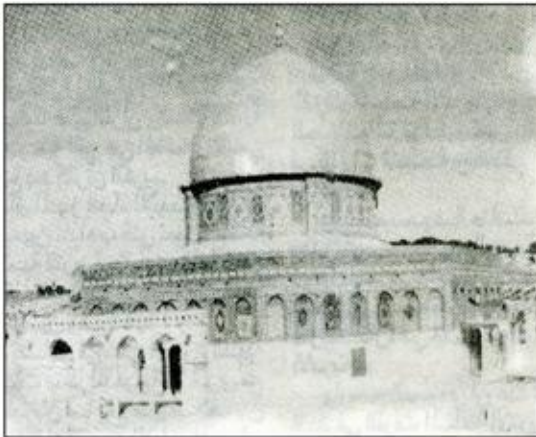
والباحثون المختصون قاموا بدراسة الحركة الدستورية في المغرب ومن خلال هذه الدراسة أكدوا أن الديمقراطية المغربية بانتقالها من الدور التقليدي للجماعة على مستوى الحاضرة أو القبيلة إلى طور التحديث استمدت توجهاتها من المنابع الإسلامية القوية والخصوصيات الحضارية الأصيلة .

وقد عرف المغرب بعد انقضاء فترة الحماية واستعادة الاستقلال مبادرة كان لها منلولها الإيجابي والرائع في بلورة الطموحات الديمقراطية للأمة المغربية ، الملائم والمناسب للظروف التي اجتازتها البلاد آنذاك ، حيث تم تكوين المجلس الوطني الاستشاري ، كان جلالة الملك المغفور له محمد الخامس حريصا كل الحرص على خلق نفس جديد للحياة الديمقراطية الوطنية فأولى رحمه الله العناية

البنية في الصفحة الشريفة

— ميثاق الرابطة —

جلالة الملك الحسن الثاني يرأس اجتماع لجنة القدس خلال شهر شتنبر 1996..



للرباط، وعقد معه جلسة عمل دامت ساعة تقريبا تباحث خلالها بشأن مستجدات عملية السلام والعراقيل التي تواجهها وإمكانية عقد اجتماع للجنة القدس بخصوص دراسة التحديات التي تواجهها قضية المدينة المقدسة خصوصا بعد تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية، كما استقبل جلالة الملك خلال الأربعين يوما الأخيرة موقدي مجموعة من قادة الدولة العربية والإسلامية من بينهم الشيخ علي بن المسلم مستشار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومبعوث الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني، محمد كاظم خنصاري ومستشار وزير الخارجية الإيراني ومدير عام منطقة الشرق الأوسط، وترجع مسؤولية فلسطيني بارزان لترجم لجنة القدس باعتبارها ممثلا للعالمين العربي والإسلامي التأييد الذي تحظى به السلطة الفلسطينية في موضوع الحل الشامل والعادل لأزمة الشرق الأوسط وكانت مصادر مطلعة في الرباط قد أكدت أن المغرب يقوم باتصالات عربية وإسلامية بهدف إيقاف التراجع الذي تشهده عملية السلام في الشرق الأوسط.

أكد مصدر رسمي أن لجنة القدس ستجتمع في الدار البيضاء برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني. ونكر المصدر أن جلالة الملك الحسن الثاني بصفته رئيس لجنة القدس المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي دعا إلى هذا الاجتماع بعد سلسلة من المشاورات مع قادة العرب وذلك لبحث التطورات الأخيرة في عملية السلام عقب تولي اليمين الإسرائيلي الحكم بقيادة بنيامين نتنياهو ومواجهة التشدد الإسرائيلي بشأن موضوع القدس والعمل للحفاظ على المدينة المقدسة من عمليات التهويد والمخاطر التي تتهدد هويتها وكيانها العربي الإسلامي والأجرامات الرامية إلى إغلاق بيت الشرق والتهديدات التي يتعرض لها المسجد الأقصى.. وعلاوة على رئاسة الدورة الحالية لمؤتمر القمة الإسلامي يرأس جلالاته لجنة القدس التي تضم 16 دولة عضوا هي المغرب والسعودية وفلسطين وسوريا ولبنان والأردن والعراق وإيران وباكستان وبنغلاديش والسفغال وموريتانيا وغينيا واندونيسيا والنيجر ومصر التي انضمت السنة الماضية للجنة ويرجع آخر اجتماع عقدته اللجنة إلى منتصف شهر يناير من السنة الماضية في مدينة أيفران المغربية والتي استحدثت خلاله وكالة بيت مال دعم القدس وكان من المفترض عقد اجتماع آخر للجنة القدس على مستوى رؤساء الدول في مايو من السنة الماضية في الرباط للرد على الإجراءات الإسرائيلية بشأن المدينة المقدسة والتي تمثلت آنذاك في عمليات مصادر للاراضي لكن ذلك لم يتم وكان جلالة الملك قد استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته الأخيرة

«أملني شعبي العزيز بكل إيمان ويكل حرص واطمئنان أن تقول «نعم» لهذه الخطوط الجديدة في حياتنا الديمقراطية وهي خطوة لا يعلم سرها إلا من كان يؤمن حقا بمصير بلده والا من أطلع على كيفية سير الأمور في البلدان الأخرى ، وأنا أعلم أن الكثير والكثير منك مطلع ويطلع ويعلم ويعرف»

من خطاب جلالة الملك الحسن الثاني في 20 غشت 1996

المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة تدعو الى تحقيق الوحدة الفكرية والثقافية بين المسلمين ..

* الرباط :

دعا الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الى نلاحم صفوف المسلمين وتجميع قواهم على اساس الاخوة الاسلامية، من اجل تحقيق الوحدة الفكرية والثقافية بين المسلمين وقال في كلمة القاها في افتتاح «الندوة الثانية حول التقريب بين المذاهب الاسلامية» التي نظمتها الازهر الشريف في الرباط ان نجاح هذه المساعي والجهود التي تبذل من اجل التقريب بين المذاهب الفقهية معلق على همة العلماء والفقهاء، وعلى رجال الفكر ونوحي الرأي واصحاب الارادات الحسنة والتوازي الطيبة وان تضافر الجهود والسعي في سبيل التقريب الفكري والفقهية بين المسلمين وهو واجب كفائي يقع على الواسطة الفاعلة التي أعادت تماسك الصف الاسلامي والى تجديد الترابط والتقارب بين الامة الاسلامية.

واوضح ان التقريب بين المذاهب الفقهية الاسلامية لا يعني بحال من الاحوال ازالة الفوارق بين هذه المذاهب او السعي الى تفصيل مذهب على آخر بحجة او باخرى وانما التقريب في دلالته ومفهومه وهو جمع الامة حول الاصول الكلية والثوابت الراسخة التي تقوم اساسا على القرآن والسنة النبوية الصحيحة التي هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم.

وقال المدير العام للرييسيسكو ان التقريب بين المذاهب التي تعمل المنظمة لاسلامية للتربية والعلوم والثقافة من اجله يقوم على دعم الاصول المشتركة بين المسلمين وهي كثيرة جدا وعلى مرونة وتسامح في شتى الفروع الفقهية ووجهات النظر المذهبية الاخرى مع التسليم بان ما وقع من خلاف بين المسلمين في القرن الاول يدرس في اطار البحث العلمي والعبارة التاريخية ولا يسمح بامتداده الى حاضر المسلمين ومستقبلهم.

واكد الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري على ان هذه الندوة العلمية هو مظهر من مظاهر صحوة وبقظة تعمران في جسم العالم الاسلامي كما انها دالة على صحة وعافية لهذا الجسم الذي طالما انهكته الاواء وقال ان من مسؤولياتنا جميعا ان نعيد اليه الحيوية والانتعاش والقوة والافتقار، وتحدث في الجلسة الافتتاحية للندوة الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف الاسلامية فقال : اننا لسنا نريد بالتقريب ان تتبدل الشيعة وتصبح سنة، ولا اخواننا الشيعة يسعون الى ان تغير مذهبنا ونصبح شيعة، وقال ان كل سعي في هذا السبيل هو مضيق للوقت والجهد ولا علاقة له بالتقريب ومنهجه وطريقه.

واستشهد الدكتور عبد الكريم العلوي المدغري بما قاله جلالة الملك الحسن الثاني حول التقريب بين المذاهب الاسلامية والترغيب فيه ودعوته الى انيثاق حوار محكم مقع يتسم بالتساكن والتسامح بين جميع المسلمين.

كما تحدث في الجلسة الافتتاحية الدكتور الدريس خليل وزير التعليم العالي وتكوين الاطر والبحث العلمي فابراز ان بلاده حريصة على توحيد كلمة المسلمين وتقوية صفوفهم والتغريب بين مواقفهم مهما اختلفت وبين مصالحهم مهما تباينت مشيئتها في هذا الخصوص بالقول جلالة الملك مزمع القمة الاسلامي السابع والتي

أخبار

الحالم

الاسلامي

تدعو الى وحدة المسلمين وتضامنهم. واشاد الوزيران بجهود الازهر الشريف ومديرها العام في خدمة العمل الاسلامي الثقافي المشترك وجمع كلمة المسلمين في اطار الاخوة الاسلامية ونوها بالمنجزات التي حققتها المنظمة الاسلامية في هذا المجال. وحضر الجلسة الافتتاحية للندوة الدكتور محمد علال مينا ناصر مستشار جلالة الملك واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمد في الرباط وشخصيات علمية وثقافية.

عدد المسلمين يزداد وسط القوات الامريكية ..

* اعلن المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الامريكي عبد الرحمان العمودي ان الخطة المقبلة للمجلس تتجه الى تعيين امام للمسلمين في سلاح الجو الامريكي.

وقال : اننا نبحث عن مرشح امريكي مسلم لاعادة اماما في سلاح الجو الامريكي.

وكان العقيد منجي ملك عبد المطاع نويل اول امام مسلم في البحرية الامريكية وثاني امام مسلم في تاريخ القوات المسلحة الامريكية.

ورأى العمودي ان تعيين منجي اعتراف بدور المسلمين الامريكيين في القوات المسلحة الامريكية ولستجابة للحاجات المتزايدة للمسلمين المتخطين في القوات المسلحة ومعنفي الاسلام في امريكا.

وبيئت صحيفة «المسلمون» في عددها الذي صدر يوم الجمعة الماضي ان اول امام في الجيش الامريكي هو عبد الرشيد محمد الذي اشار الى ان للوعظ ادارة في القوات المسلحة الامريكية.

واوضح العمودي ان عدد المسلمين ازداد في القوات المسلحة الامريكية.

ملكة السويد تقول : الاسلام هو القدوة ..

* بعد اكتشاف مجزرة الاطفال في مدينة «يومت» البلجيكية ظهرت الى الافق حالات اغتصاب الاطفال في المانيا بشكل واضح، وهو شيء كان معروفا لدى الاوروبيين، على وحشية الالمان تجاه الاطفال.

وقد طالب وزير الخارجية الالمانى «كلوس كينكل» في خطابه الذي القاها في المؤتمر الدولي عن الاطفال الذي يعقد حاليا في استوكهولم العاصمة السويدية، دول العالم باجراءات صارمة تتخذ بحق اولئك الذين يعاملون الاطفال معاملة سيئة ويسخرونهم للعمل ويمتدون عليهم جنسيا، وقال «كينكل» : على المجتمع ان يظهر امام العالم العزم والتصميم على حل المشاكل التي يتعرض لها الاطفال ووقف التجارة بهم التي تسود في بعض الدول الافريقية والاسيوية مثل تايلاند وبنغلاديش، وطالب دول العالم بعمل جماعي لحل مشكلات الفقر والجوع لوقف الماسي التي يتعرض لها الاطفال في العالم. وقد قالت ملكة السويد «سونيا» في الخطاب الافتتاحي : ان الدول الفقيرة التي يعمل بها اطفال لا يوجد فيها اعتداءات جنسية على الاطفال، وقال انه لا يوجد في الدول الاسلامية حالات كهذه، وعلى الدول الأوروبية ان تحسن حذو الدول الاسلامية في حمايتها للفرد. وفي وثيقة نشرتها محكمة الاجرام الانحائية

الالمانية، قال : انه في المانيا تم اكتشاف 1000 حادثة اعتداء جنسي على الاطفال و350 حادثة استخدم فيها الاطفال لاغراض جنسية مثل نشر صورهم عراة لجلات جنسية او جعلهم يقومون بتمثيل افلام جنسية لقاء اجر محدود، و462 حالة للإتجار بهم. هذا وقد حض الاسلام على تربية الاطفال التربية الحسنة ونهى عن قتلهم، قال الله تعالى : «ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق نحن نرزقهم وإياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا».

وقد نشرت صحيفة الوقت الالمانية الكنسية وثيقة تظهر فيها آيات من القرآن الكريم عن تحريم الاتجار بالاطفال وحسن رعايتهم.

أخطار الاستيطان والتهويد في مدينة القدس الشريف ..

المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس يحذر ..

* صان :

تابع مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبیت المقدس، ببالح من القلق والاهتمام التطورات الخطيرة التي طرأت على قضية القدس والمسجد الأقصى المبارك، تلك التطورات التي اشتملت على اخطر مؤامرة صهيونية تعمل السلطات الاسرائيلية على تصعيدها، وهي السماح للهيئات اليهودية بممارسة الطقوس الدينية اليهودية في المسجد الأقصى المبارك والتجمع في ساحاته التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من المسجد نفسه.. وما يزيد الامر خطورة ان تتم هذه الممارسات بحماية السلطات الاسرائيلية، وبمباركة من محكمة العدل الاسرائيلية التي كانت تزجل قرارها في السابق مراعاة للظروف آنذاك.

ان هذا القرار، وهذه الممارسات لم يسبق لها ان تمت بمثل هذه الصورة وهذا التحدي الخطير الا في هذه الظروف التي لم تظهر فيها مواقف التضامن العربي والاسلامي بشكل يجعلها تمنع تلك الاعتداءات وتحول دون تعطيل القرار الخطير الذي اتخذته محكمة العدل العليا الاسرائيلية.

لقد اصيحت قضية القدس في مواجهة غير متكافئة بين اخطار التهويد والاستيطان من جهة وضعف التضامن العربي والاسلامي من جهة اخرى، الامر الذي يستدعي تصعيد هذه القضية لتحل مكانتها في اولويات القضايا العربية والاسلامية ولتحقيق ذلك، فان المؤتمر الاسلامي العام لبیت المقدس يناشد قادة الامة العربية والاسلامية للبادرة واتخاذ الاجراءات الفعالة والكفيلة بالحفاظ على المسجد الأقصى المبارك. واستخدام جميع امكانياتهم وقلمهم السياسي والدولي لوضع حد للممارسات اليهودية العدوانية التي تمارسها الهيئات اليهودية بحماية السلطات الاسرائيلية.. منتهكة قدسية المسجد الأقصى، ومتحدية مشاعر الامة العربية والاسلامية ويؤكد المؤتمر الاسلامي العام لبیت المقدس ان هذه الممارسات العدوانية تمثل حلقة من حلقات الامتدادية الصهيونية في السيطرة على المسجد الأقصى وساحته وفرض امر واقع يصعب ان الله او التغلب عليه، مما يستدعي تحريك الامة العربية والاسلامية، حكومات وشعوبا وهيئات شعبية لمواجهة هذا العدوان الصهيوني الخطير.. بجميع الوسائل الممكنة والمتاحة.. لان انقاذ المسجد الأقصى المبارك لا يحتمل التأجيل أو الانتظار

ويطالب المؤتمر الاسلامي العام لبیت المقدس السكرتير العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن الدولي، وسفارات الدول الكبرى في عمان رفض هذه الاعتداءات والطلب الى السلطات الاسرائيلية التعامل مع قضية القدس باعتبارها جزءا من الارض العربية المحتلة وفق القرار «242». والتأكيد على ان القدس هي مفتاح السلام، ولا سلام بدون حل قضية القدس حلا عادلا يكفل للعرب والمسلمين حقوقهم المشروعة فيها، والحفاظ على قدسية الاماكن والمقدسات الدينية، والترقب القاطع عن الانتهاكات الصهيونية المستمرة للمسجد الأقصى المبارك.

ويناشد مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبیت المقدس الامانة العامة لمنظمة الدول العربية والامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي «في جده» للعمل السريع والفعال لمواجهة هذا التحدي الصهيوني. والتصدي له على مختلف الاصعدة السياسية والدولية.

رئيس الفلبين فيديل راموس وزعيم الثوار المسلمين نور ميسواري يقران الحكم الذاتي لمسلمي الفلبين ..

* أقر الرئيس الفلبيني فيديل راموس وزعيم الثوار المسلمين نور ميسواري خلال لقاء عقد بينهما في بلدة سالابانغ في مقاطعة لانار الجنوبية مشروع اتفاق سلام مبرر في مانيلا لوضع حد لنزاع استمر زهاء 25 سنة. وهو اول لقاء بين المسؤولين منذ عشر سنوات عندما كان راموس رئيسا لاركان الجيش في عهد الرئيسة كوري اكينو وكان ميسواري يقود الانتفاضة المطالبة بحكم ذاتي للمسلمين في جنوب الفلبين

وجاء مشروع الاتفاق الذي أقر رسميا امسرة ثلاث سنوات من مفاوضات بين الحكومة الفلبينية والثوار في جبهة مورو للتحرير الوطني لانتهاء الصراع في مقاطعة ميندناو الجنوبية الذي اسفر عن سقوط 50 ألف قتيل في صفوف المدنيين.

وعارض الكثير من المسيحيين في جنوب البلاد ومن أعضاء المجالس المحلية في مقاطعة مينداناو تشكيل هذا المجلس خوفا من ان يهيمن عليه المسلمون كما ينص الاتفاق على دمج نحو 20 الفا من عناصر جبهة مورو للتحرير الوطني في صفوف الشرطة والجيش المحليين واتخاذ قوات الجانبين تدابير أمنية مشددة في محيط مدرسة مالاياغ الثانوية تحسبا لأي حادث امني وانتشرت قوات الجيش جنبا الى جنب مع الثوار في تقاطع الطرق الرئيسية في حين رابط 500 ثائر مسلم على مداخل البلدة.

وينكر ان الاجتماع في مالاياغ يحمل مغزى رسميا تلك ان البلدة شهدت اول تجمع سكان في مينداناو عندما جاءها الدعاة المسلمون في القرن الخامس عشر قبل نحو مائة عام من دخول المسيحية على ايدي المستعمرين الاسبان.

وقال ميسواري زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني لرويت قبل بدء الاجتماع في بلدة مالاياغ بجنوب الفلبين يبدو من ظواهر الأمور ان اتجاه السلام لا رجعة فيه. واضاف : نأمل في ان نضيف قوة دفع جديدة تسهم في

اختتام محادثات السلام واعرب عن ثقته في ان اتفاق السلام المقرر توقيمه بالاحرف الاولى من جانب الحكومة وجبهة مورو بحلول نهاية الشهر الحالي سيؤدي الى انتهاء الحرب.

وقال ميسواري وهو استاذ جامعي سابق : الحرب انتهت انا متأكد من هذا لذا علينا ان نبدا السير على طريق السلام. ووصل ميسواري اولا الى موقع الاجتماع في مدرسة مالاياغ الثانوية بالبلدة التي تقع على بعد 850 كيلومترا جنوب مانيلا وتصافح وراموس ثم تعانقا بحرارة بعد ان هبط الرئيس من طائرته الهليكوبتر وسط هتافات المئات من التلاميذ. وبدا الاثنان اجتماعا مغلقا يتبعه افتتاح مطار جديد في مالاياغ يحل محل مطار قديم دمره الثوار المسلمون في ذروة النزاع من اجل الاستقلال في السبعينات وكثف الثوار المسلمون والجنود الفلبينيون من اجراءات الامن في مالاياغ وحولها. وجاء مشروع الاتفاق الذي أقر رسميا ثمره ثلاث سنوات من المفاوضات بين الحكومة الفلبينية والثوار في جبهة مورو للتحرير الوطني لانتهاء نزاع استمر 24 عاما في مقاطعة مينداناو الجنوبية واسفر عن سقوط 50 ألف قتيل في صفوف المدنيين.

وينص اتفاق السلام على تشكيل مجلس السلام وتنمية جنوب الفلبين برئاسة نور ميسواري لادارة 14 مقاطعة في جنوب البلاد لمدة ثلاث سنوات على ان يجي استفتاء بعد ذلك. وسيعقد لقاء اخير بين الطرفين من 28 الى 30 اغسطس في جاكارتا قبل التوقيع رسميا على اتفاق السلام مطلع الشهر المقبل في مانيلا وعارض الكثير من المسيحيين في جنوب البلاد ومن أعضاء المجالس المحلية في مقاطعة مينداناو تشكيل هذا المجلس خوفا من ان يهيمن عليه المسلمون.

فرضية التفكير في الاسلام...

عند الاستاذ عباس محمود العقاد ..

في ندوة عقدها المجلس المصري الاعلى للثقافة نقاش خلالها فكر عباس محمود العقاد اكد الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف ان العقاد يعتبر في طبيعة المفكرين الاسلاميين في هذا القرن فقد التفت مبكرا الى امراض الامة واحس بان الازمة الحقيقية التي تمر بها هي ازمة تفكير ولذلك فقد كتب كتابه الرائد «التفكير فرضة اسلامية» وعالج فيه علاقة المسلم بالكون والحياة ويعتبر العقاد في هذا الكتاب اول من عالج قضية التطرف منذ الخمسينيات من هذا القرن لان التفكير واعمال العقل هما وسيلة القضاء على التطرف ولذلك فان هذا الكتاب يعتبر سابقا زمانه وموجها الى شباب هذه الايام الذين اجتاحتهم سرطان العنف.

وطالب الدكتور حمدي زقزوق بتعريف الاجيال الجديدة بفكر العقاد وذلك عن طريق نشر مختارات من كتاباته في طبعات شعبية يبيعها موزعو الصحف في أنحاء مصر.

من ناحية اخرى اكد الشاعر فاروق شوشة رئيس الاذاعة المصرية ان العقاد مفكر مظلوم فكثير من الناس لم يفهموه لانه كان يتحدث عن المستقبل وكان سابقا زمانه كما ان وزارات التعليم في مصر وعددا من بلدان العالم العربي اسامت الى العقاد كثيرا - من حيث ظننت انها تحسن اليه - بتدريس كتب من عبقرياته على طلاب المدارس، وكتب العبقريات لم تكتب لهذا المستوى وبذلك فان الطلاب في الغالب ما يأخذون على العقاد فكرة سيئة خاصة اذا قارنوا هذه المبقريات باعمال اخرى اكثر سهولة ككتاب «الايام لطف حسين او قصص حلي الجارم وغيرها.

20 غشت

يوم الصبر على المكروه

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة/قرع سلا

لقد مرت 43 سنة على يوم 20 غشت 1953 وهي ليست بشيء في عمر الشعوب ولكن الشعب المغربي اذا استعرض أحداثه منذ ذلك التاريخ الاستعماري البغيض يجد نفسه قد اجتاز مراحل عظيمة تكاد تعد من المعجزات، وأعمال خالدة تحققت بفضل حادثة نفي الملك عن عرشه وبلاده!!

نعم، فما زال عالقا بالاذنان انه في مثل هذا اليوم من سنة 1953 امتدت أيادي البغي الاستعماري الى رمز السيادة المغربية جلالة المغفور له محمد الخامس حيث أبعدته عن عرشه هو وعائلته الكريمة وولي عهده الاكرم مولاي الحسن - فكان هذا الحدث الخطير نقطة تحول فاصل بين عهدين : العبودية والاستعمار وعهد الخلاص والتحرر والاستقلال.

20 غشت 1953 في مثل هذا اليوم انفتح باب المقاومة على مصراعيه بفضل تضحية المقاوم الفذ الذي قدم نفسه وأسرتة فداء لشعبه، فلهذه الذكرى مقام ممتاز بين ذكرياتنا، لان الاحتفال بها يرمز الى تحقيق الرغبة الاساسية التي تولدت عنها جميع الرغبات الوطنية، وهي الازع العميق الذي دفع الامة المغربية منذ عدة سنوات الى الامام، فخاصت المعارك وجابهت القوات الغاشمة وضحت وصمدت أمام الحكم الاجنبي بقيادة الملك الصالح محمد بن يوسف.

ومن المعلوم انه تأمرت على هذا الوطن المغربي عدة دول استعمارية تميز بالضرارة والرغبة في الفتك وشهية الاستيلاء والاستغلال، فتسعى السعي الحثيث وتتفق على تحطيم الوحدة وتفويض السيادة، وإذ ذاك وقع المغرب في محنة سوداء لم يعرف لها مثيلا في تاريخه القديم والحديث، وبشاء هذا المستعمر ان يجعل هذا القطر الموحد شظايا متناثرة وأشلاء متفرقة، فيقتطع جنوبه بدعوة انه امة اخرى غير الامة المغربية، وعمد الى الشمال فيفصله عن الوسط وعن الجنوب، ويعمد الى قطع اخرى فيزعه من امها في شتى المناسبات ويأوى الاسباب.

ومن سنن الكون ان الدول لا تخلو من ازمات تهدف لاسلبها مكارمها، وتقصد في نفس الوقت ان تطمس مجدها فتعثر سيادتها، إنها فترات قائمة تمر على الامم والشعوب فتصلى بلهيب حرها، ولكن بأبى القدر المحقوم إلا ان يلح من بعيد تلك التصرفات الشاذة، وما لها من تأثير على المعنويات والقيم، وهنا يتحرك قطار التاريخ فيتململ المغرب تحت سياط العذاب، ويتقدم ابناؤها البررة الذين يتدفق في عروقهم دم العروبة والاسلام الى التضحية، ويبرز بطل الامة الى الميدان ويقبض على مقود الكفاح بيد حكيمة، ويدير المعركة بمهارة واقتدار، ويقف وقفة الامد الهصور الذي يدافع عن اشباله، فيتعرض للمحن الكبرى والبلايا العظمى من دون ان تلين نفسه او تتطوي شعلة الايمان في قلبه.

لقد اعتصم النسر الابيض بالعزة والكرامة فاحترمه فرنسا ونزلت عن ارانته واعترفت بامتنع بلادها وحققها في تأليف جيش وطني مستقل وتمثيل دولته ديبلوماسيا في الخارج.

فلايمان محمد الخامس العميق بدنية ووطنه وشعبه مر عظمته كما نجد هذه العظمة في هذه البساطة التي كان يعبر فيها عن حبه لشعبه، وعظمته كذلك في نفسه الكبيرة وقلبه العظيم وانسانية الخالصة لقد سما في جهاده وتضحيته حتى اثر الكرامة والحرية لشعبه على

ما بين يديه من جاه ومال وسطان، وحيث تحدى بايمانه وعزمه سلطان القوة ويطشها واستبدادها، وحيث استقبل المنفى هو واهله فلم يطف بنفسه طائف من الجزع والندم ولم يعط للمستعمر الا اننا صماء لكل ما اتى على مسامعه من ألوان الوعد والوعيد، لقد أدهش المؤرخين عند ما راوه يغالبا الاعاصير بقلب ثابت وايمان راسخ ويخوض الغمرات بهمة لا تخور ودهاء فوق كل تقدير حتى اصبحنا اليوم نمستقل بدوحة الحرية التي غرسها جلالته وسقاها أبناء شعبه الابطال المغاور بدعائهم الزكية فأطل الصباح يقدم في مركبه الساحر البهيج انفاسا من التناغم العذبة وطورا تتغنى في مركب العز والفجر، وتمتزج اهازيج الفرحة بالحن النصر وأغنيات الأمل في المستقبل.

وليس في وسع الباحث ان ينكر خطورة هذا الاستقلال، ففرنسا حين فرضت الحماية على المغرب دخلت بجيوشها ومعمرها لتبقى، قسمت وجزأت وقرقت لتكون هذه التجزئة سبيلها الى الظفر بها تريد، والتقسيم مع اسبانيا مناطق النفوذ ليكون لها ولاسيبانيا مجال فمسيح لبسط النفوذ، ولكن هذا العصر عصر القوميات، علم المحتلين ان حقوق الشعوب واجبة الرعاية، فكان للملك والشعب مع المستعمرين جولات من البطولة الرائعة رن صدادها في آذان أبناء هذا الجيل، فشعر جلالته الملك محمد الخامس العميق بالأم شعبه وآماله هو الذي جعله يجمع الصفوف ويوحد الفكرة ويضاعف الأمل في النصر ويلعب الشوق لبلوغ الغاية مهما تكن التضحيات في سبيلها، فقاد بذلك المغرب من مزلق الهاوية الى ماوي العزة والشرف، وألهب الشعلة المقدسة التي انارت جذوتها الآفاق بضياء الحرية والاستقلال.

ان المغرب يقف اليوم 20 غشت 1996 وقفة اجلال في هذه اللحظة التاريخية للمحرر العظيم والمقاوم الاول جلالة الملك المنعم محمد الخامس طيب الله ثراه ليعترف بالعمل الخالد ويشهد بالايادي العظمى التي طوق بها أمة المغرب.

إن الامة المغربية في 20 غشت الذي هو يوم الصبر على المكروه والاستماتة في سبيل الحق تتذكر العهد الماضي وعهدها الحاضر بقلب صادق وفكر واع وتنتظر الى المستقبل بعين ملؤها اليقين على التعبئة العامة التي نادى بها ابن الثورة البار جلالة الملك الحسن من أجل تحقيق الازدهار الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

إن نكسرى ثورة الملك والشعب نكسرى العزمات واحياء الارادات ويحث الهمم لمواصلة الكفاح وإزالة العقبات التي ما تزال امام هذه الامة الفتية، فنكسرى 20 غشت ترمز الى انتصار المثل العليا على الزيف والباطل مثلما انتصرت في هذا اليوم المشهود الذي ترك عبرة للاستعمار انهزمت قلوبه، ونبراسا لاجيالنا الحاضرة والمقبلة يستقيون به ويسبون على نهجه.

في هذا اليوم يقف الشعب المغربي ليتذكر اولئك الابطال الذين وهبوا حياتهم وارواحهم فداء للوطن، واسترخسوا في سبيل المبادئ العليا كل غال ونفيس، وانها لمناسبة توجب علينا تجديد الرحمات عليهم وعلى رأسهم المقاوم الاول محمد الخامس.

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تنظم مسابقة علمية حول الامام ابو (هريرة) ..

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف ينظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي مسابقة علمية حول الامام (ابو هريرة) بن عبد الرحمان بن صخر الدوسي الذي ولد عام 21 قبل الهجرة وتوفي سنة 58 للهجرة.

تهدف الجمعية من تنظيمها لهذه المسابقة العلمية إبراز خاصية هذا الامام الذي يعد بحق إمام عصره في حفظ الحديث وتدوين اخبار الرسول وسيرته (ص)،

شروط المسابقة :

اولا : ينبغي ان تتناول الابحاث والدراسات المقدمة لهذه المسابقة مختلف جوانب حياة الامام ابي هريرة، أصله نشأته، وفضله على علم الحديث وروايته).

ثانيا : ان يراعى في الابحاث والدراسات التجديد والابداع وإبراز خاصية الامام ابي هريرة من حيث تطلعاته الفقهية وانعكاس ذلك على علم الحديث وفروعه المختلفة.

ثالثا : لا تقيد الجمعية الباحث بعدد الصفحات التي يمكن ان يشتمل عليها بحثه، إلا ان على الباحث ان يوثق دراسته بمعلومات مستمدة من امهات المصادر من كتب ومخطوطات ويشير الى ذلك في الهوامش.

رابعا : تكتب الابحاث باللغة العربية بخط واضح، ويستحسن رقتها على الآلة الكاتبة، وترسل الى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي - صندوق البريد 351 الرباط - المملكة المغربية وأخر أجل لقبول المشاركات من فاتح شعبان 1419 هـ الموافق يناير 1997.

خامسا : ستتكون لجنة من كبار الاساتذة المختصين للإشراف على الابحاث المقدمة لهذه المسابقة لاختيار ثلاثة منها لتفوز بالجوائز المخصصة وسيعلن عن أسماء الفائزين في حفل تقيمه الجمعية بمناسبة ليلة القدر من شهر رمضان المقبل بحول الله.

الجوائز :

الجائزة الاولى : طبع البحث الفائز بهذه الجائزة في كتاب خاص على نفقة الجمعية لفائدة الفائز.

الجائزة الثانية : حصول الفائز بهذه الجائزة على مجموعة قيمة من المؤلفات وكذا نشر البحث الفائز في إحدى الصحف الوطنية.

الجائزة الثالثة : سينال الفائز بهذه الجائزة التمسجيل الكامل للمصحف الشريف على (الكسيت) مع نسخة فاخرة من طباعة القرآن الكريم ومجموعة من الكتب الاسلامية من بينها كتاب موطأ الإمام مالك وغير ذلك من الكتب الفقهية.

فعلى السادة الباحثين المهتمين بعلوم الحديث ان يشاركوا في هذه المسابقة العلمية التي تنظمها الجمعية احتفاء بذكرى عيد المولد النبوي الشريف.

المكتب التنفيذي
للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

افتتاحية العهد

الملكية الدستورية وجذورها في التاريخ المغربي

نممة

القصور لجانب اسلامي يتمثل بالخصوص في من قانون الحريات العامة سنة 1958، ثم انبرى جلالته لتنظيم اول انتخابات جماعية في عهد الاستقلال سنة 1960.

وما ان انطلقت مسيرة البناء والنماء باعتلاء جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله عرش اسلافه الاكرمين، حتى حقق المغرب ما كان يصبو اليه من مكاسب على درب البناء الديمقراطي ((فجلالته يعتبر المؤسس الفعلي للملكية الدستورية التي قال عنها جلالته : بانها هي التي تمكن الجميع من التعبير الحر عن أفكاره في دائرة القانون الاسمي الا وهو الدستور وتعطي للجميع الفرص حتى يمكن لكل واحد من المغاربة ان يمارس واجباته وحقوقه داخل الدستور، وداخل القانون ((

جلالة محمد الخامس وهيامه بالقرآن حتى لقي الله

الإستاذ المجاهد الحاج أحمد معنيو
عضو الرابطة / فرع سلا

لقد تعرفنا على جلالة يحضر بنفسه سرا للمسجد الأعظم، بمدينة سلا، عندما أنشأنا «جمعية المحافظة على القرآن الكريم» وشاركنا عام 1353 هـ ليستمع للقرآن، ويتلذذ بتلاوته من أبناء شعبه الذين ينشؤون على معرفته وتلاوته والتمسك به والاعتزاز بالحفاظ عليه.

وعندما تعرفنا على هذه المنقبة العظيمة، والعناية الفريدة. قابلنا رعايته وحبه كلما ختمنا تلاوة الصباح أو المساء، أن نختمه ببيتين للأمام سيدي أحمد الناصري يأمن إلى رحمته المفر ونصها:

يا رب وانصر ديننا الحمدي
واجعل ختام عزة كما بدى
يا رب واقف فتحك المبين
لمن تولى وأعزز الدين

ولما عزم جلالة على فتح الكتاب القرآني لفظة كبد وولي عهده بالقصر الملكي ومنه حوالي الخامسة تشرقنا بالاستعداد للحضور في الحفل الزاهر، الذي أقامه بهذه المناسبة، ذلك أننا نعمل في مدرسة حرة بالزاوية القادرية، إذ ورد علينا باشا المدينة العلامة الأديب الحاج محمد الصبيحي يستدعينا لمقابلته، في يوم من أيام الله وكان الأحد، بحيث الإدارة مقفلة، والأوامر الملكية وردت على مساعدته لأشعارنا نحن المحافظين على القرآن بالمسجد الأعظم بحضور عشرين قارئاً مساء هذا اليوم بالذات، إلى القصر الملكي، دون أن يعرف الأسباب الداعية لذلك، وفعلنا استجبنا للدعوة تحت إشراف أمام المسجد العدل الفقيه الخطيب الحاج محمد بن علي عواد، وبمجرد وصولنا للقصر، عقب الغروب، قابلنا مع جمعية المحافظة على القرآن من إخواننا الرياطين تحت إشراف أمام المسجد الأعظم بالرباط، الفقيه الجليل سيدي محمد بلغازي، تقابلنا تنمائل عن سر هذه الدعوة الميمونة، في هذا اليوم الأغزر، وبعد مهلة يسيرة تعرفنا أن صاحب الجلالة عزم هذا اليوم على فتح الكتاب القرآني بالقصر العامر لتعليم ولده وفلذة كبده وثمرة غرمه مولاي الحسن الطفل الذي أخذ بلبه وشريف عواطفه، والذي منذ ازدياده لا يفارقه إلا لماماً. الطفل الذي سهر على تربيته وتكوينه وتهذيبه علمياً ودينياً وخلقياً وجسمانياً؟

أدخلنا للديورة الزاهرة وهي تطفح بالبشر، لاستقبال حملة القرآن الكريم ولغاية شريفة ونبيلة وسامية، وهي تنشئة الابن البار وولي العهد على سنن القرآن ومنهاج القرآن، استقبلنا الشيخ الرياني الحاج السلطاني سيدي محمد الحسن بنيعش بالترحاب، بأسم صاحب الجلالة، وعرفنا أن جلالة الملك استدعانا للتشرف بالمشاركة في هذا الحفل الميمون المبارك، حفل تدشين افتتاح الكتاب القرآني في وجه ولده البار الطفل المشمول برعاية الله، تحت نظر ومسؤولية الفقيه العلامة الصالح وأحد أركان الكلية القروية، صاحب الفضيلة سيدي محمد أقصي، رحمه الله.

أمرنا بالجلوس في حلقة، للتلاوة، لنختم سلكاً من كتاب الله منفردين، وتقع التلاوة الجماعية لخمسة يسبح لله بالقراءة، ويجنني الحال جوار السيد الحاجب، وقد أخذ بين يديه، الطفل مولاي الحسن وشغله الشاغل من البدء إلى النهاية، يمر بيديه الكريمتين على صدر الطفل، ومساند بدنه، داعياً المولى جلت قدرته، بالدعاء الذي يخرج عن قوله، اللهم علمه القرآن، اللهم افتح بصيرته بالقرآن، الله يحطه بعناية القرآن، اللهم اجعله عاملاً لكتابتك وتمسكاً بأحكامه ومعتزاً بتعاليمه،

بينما صاحب الجلالة محمد الخامس صاحب الذكرى يجلس أمامنا على كرسي منسجج ومغبط، تارة يتلوا معنا، وأخرى ينصت إلينا، ودموعه تفيض، وهو يجار إلى الله، إلى نهاية الختم بصالح الدعوات، مثرعنا في تلاوة الأناشيد والأغاري في بهجة وسرور، غمرنا جلالتهم بالاحكام والهدية، ورجي منا صالح الأدعية للولد البار، الذي افتتح عهد قراءته باسم الله الرحمن الرحيم تمسكاً وتيمناً بكتاب الله ومن سيادة الأمة المسلمة أن جلالتهم يكون فلذة كبده، لتحمل مسؤولية الأمة المسلمة، ومن واجبه أن يهيئ له كل الظروف الملائمة لتربيته وتكوينه تكويناً إسلامياً طبق الوارد في السنة رويوا أبناءكم على ثلاثة خصال حب نبيكم وحب آل بيته، وتلاوة القرآن.

وجاءت مناسبات ومقالات وتشرقت جمعية المحافظين على القرآن الكريم برياط الفتح وقدموا بين يدي جلالتهم لسمو الأمير مولاي الحسن مصحفاً هدية طيبة مباركة فتقبلها جلالتهم. الهدية الثمينة وأكبر همة الطائفة المؤسسة وعبر لهم بكلمات كلها تقدير واجلال ومحبة ووفاء.

ثم جاءت مناسبة صلاة الجمعة في مسجد السنة الذي جدد بنيانه وأعاد له رفق الحياة بعد الكبر التي كان خصوم الإسلام يعملون لها بالخفاء للقضاء على هذا المسجد! في هذا اليوم المبارك أيضاً ظهرت محبة صاحب الجلالة لكتاب الله الذي به افتتح الحفل تشريفاً للمسجد حيث قام الكاتب الأديب والعلامة النصوص سيدي الحاج محمد اليميني الناصري، ورفع صوته بقوله تعالى أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً وكان ما في الأرض والسموات من زينة وبهجة أقيت بين يدي جلالتهم، وخرجنا وراء ركابه عقب الصلاة حتى بلغنا القصر العامر في حالة من الحب والعطف والدعاء لجلالتهم، وأبت نفسمه الكريمة، وحبه الأبوي، إلا أن يحضر ابنه الصبي بالمشور. ويطلب من الجمهور قراءة الفتحة، وصالح الدعوات، لولده وولي عهده، والدموع تنساقط من عينيه، والقلب يتوجه إلى الله أن يصلح الذرية، ويهيئ للأمة المغربية هذا الولد المبارك تحت رعاية القرآن.

ثم يأتي دور العسر فيصاب صاحب الجلالة بمرض يستدعي إجراء عملية جراحية بمستشفى بروكبير ويأمر جلالتهم من القراء الكرام السادة الأجلاء السيد محمد العوني رحمه الله. والسيد محمد الحصري أن يداوموا بين يديه، وهو في فراش مرضه بالتناوب في تلاوة كتاب الله، دون فتور، لمدة ثلاثة أشهر، أبعد هذا الهيام وهذا التشبث وهذا التمسك بحب القرآن وتلاوة القرآن والتعلق بالقرآن من حجة ويرهان على ما كان يضمرة قلب هذا الملك الهمام من حب وشغف وتمسك بكتاب الله، ثم جاءت الأزمة الأخيرة واختطف من عرشه ورمى بجلالتهم وأسرتهم الكريمة وراء البحار، وحيل بينه وبين شعبه وأمه ووطنه، فماذا كان يشغل باله ووقته، وأن يطفى نار الغضب والقنوط على نفسه الكريمة، وماذا كان يعمر به وقته تقرباً إلى الله وزلفاً ورجاءاً في حل الأزمة وكشف الغمة تلاوة القرآن ونشر دعوة القرآن، وترجمة آيات القرآن للغة الفرنسية، كي يبشر سكان تلك الأرض بكتاب الله العزيز.

رعاية الإسلام لحضنة الأطفال ..

اعداد الأستاذ : مصطفى الحسني
عضو الرابطة / فرع العرائش

لما عزم النبي (ص) الخروج من مكة المكرمة تبعته ابنة حمزة وهي تنادي يا عم يا عم، فأخذها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بيدها وقال لفاطمة : دونك ابنة عمك فحملتها، فاختصم فيها علي وزيد وجعفر، وكل واحد منهم يريد أن يربيهما ويحضنها، قال علي : أختنها لأنها ابنة عمي، وقال جعفر : هي ابنة عمي أيضاً وخالتها تحتي، وقال زيد : هي ابنة أخي، فقضى بها رسول الله (ص) لخالتها، وقال : الخالة بمنزلة الأم، وقال لعلي (ض) أنت مني وأنا منك، وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد، أنت اخونا ومولانا - متفق على صحته - إنها قصة وقعت حقيقة على عهد الرسول (ص) وفي هذه القصة ما لا يخفى على المؤمن من الفقه الشرعي الذي نحتاجه في حياتنا المعاصرة، وقد أخذ أولاً ومراعيا الحالة النفسية للإنسان فبدأ بالمرأة أولاً ثم انتقل إلى الرجل، والمشرع في هذا كان حكيماً واندري بمصلحة الاثنين: الرجل والمرأة، فما نستخلصه من الحديث الشريف أن الخالة مقدمة في الحضنة على سائر الأقارب بعد الأبوين وأن تزوجت الحاضنة بقریب من الطفل لا يسقط حضانتها ونص الإمام أحمد رحمه الله تعالى في رواية عنه : على أن تزويجها لا يسقط حضانتها في الجارية خاصة، وله دليل يحتج به وهي قصة بنت حمزة هذه، ولما كان ابن العم ليس محرماً لم يفرق بينه وبين الأجنبية في ذلك وقال : تزوج الحاضنة لا تسقط حضانتها للجارية، وقال الحسن البصري : لا يكون تزويجها مسقطاً لحضانتها بحال ذكرنا كان الولد إواثي، وقد اختلف في سقوط الحضنة بالنكاح على أربعة أقوال : أحدها تسقط به ذكرنا كان أو انثى وهذا قول الإمام مالك (ض) والشافعي وأبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايات عنه، والثاني لا يسقط بحال وهو قول الحسن البصري وابن حزم والثالث أن كان الطفل بنتاً لم تسقط الحضنة وإن كان ذكرنا مسقط، وهذه رواية عن أحمد (ض) وقال في رواية منها إذا تزوجت الأم وابنها صغيراً أخذ منها، قيل له والجارية مثل الصبي قال : لا، الجارية تكون معها إلى سبع سنين، وحكى ابن أبي موسى رواية أخرى عنه أنها أحق بانين وأن تزوجت إلى أن تبلغ، والرابع إذا تزوجت بنسب من الطفل لم تسقط حضانتها وإن تزوجت بأجنبي سقطت، وفي القصة ما يزيل الغموض وتلك حجة دامغة ودليل من رسول الله (ص) لما قدم الخالة على العم وقراءة الأم على قرابة الأب، وهذا ما قضى به النبي (ص) لخالته، وقد كانت صغيفة عمته موجودة إذ ذاك، وهذا قول الشافعي ومالك وأبي حنيفة (ض) جميعاً، وأحمد رحمه الله في إحدى الروايتين عنه، ونفسه في رواية ثانية أي أحمد، يروي أن العمدة مقدمة على الخالة وهي اختيار أحمد وكذلك نساء الأب يقمن على نساء الأم، باعتبار أن الولاية على الطفل في الأصل للأب، وإنما قدمت عليه الأم لمصلحة الطفل وكمال تربيته وشغفها وحورها وعطفها عليه، والأناث في هذا الأمر أقوم بذلك من الرجال فإذا صار الأمر إلى النساء فقط أو الرجال فقط كانت قرابة الأب أولى من قرابة الأم كما يكون الأب أولى من كل ذكر سواه، وكيف نجيب عن تقديم خالة ابنة حمزة على عمته نقول بأن العمدة في هذه الحالة لم تطلب الحضنة، والحضنة حق لها، يقضي لها به متى طلبت ذلك، بخلاف الخالة في هذه القصة فإن جعفر كان نائباً عنها في طلب الحضنة ولهذا قضى بها النبي (ص) لها في غيبتها، فكما أن قرابة الطفل أن يمنع الحاضنة من حضنة الطفل إذا تزوجت وللزوج أن يمنعها من أخذه وتفرغها له فإذا أرضى الزوج بأخذه فلا تسقط حضانتها لقرابته أو لكون الطفل انثى على رواية مكنت من أخذه وإن لم يررض فالحق له الزوج هنا قدر رضى وخاصم في القصة وصغيفة لم يكن منها طلب فأبى العم له حضنة الجارية التي لا تشتهى في أحد الوجهين بل وإن كانت تشتهى فله حضانتها وتسلم إلى امرأة ثقة يختارها هو أو إلى محرمة وهذا هو المختار لأنه قريب من عصباتها وهو أولى من الأجانب والحاكم، وقول زيد هي ابنة أخي يريد الأخاء الذي عقده رسول الله (ص) بينه وبين حمزة لما آخى بين المهاجرين فإنه (ص) آخى بين أصحابه مرتين، فأخى بين المهاجرين بعضهم مع بعض وذلك قبل الهجرة على الحق والمساواة فأخى بين أبي بكر وعمر وبين حمزة وزيد بن حارثة وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين الزبير وابن مسعود وبين عبيدة بن الحارث وللال وبين مصعب بن عمير ومعد بن أبي وقاص وبين أبي عبيدة ومسلم مولى أبي حذيفة وبين سعيد بن زيد وطليحة بن عبيد الله، وفي المرة الثانية بين المهاجرين والانصار في دار انس بن مالك بعد مقدمه المدينة النبوية. نسأل الله التوفيق والسداد وأن يرزقنا حمن الفهم، ويعلمنا من تأويله، أنه الهادي إلى سواء السبيل.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخالق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالهدى من حيث التفت رأيته
يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغاربها

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تفرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الرسوني

طرف من التراث.. طرف من التراث.. طرف من التراث..

اسرعوا... وابطأتم

روي عن الحسن أنه قال: حضر الناس باب عمر بن الخطاب رضي
الله عنه، وفيهم مهيل بن عمرو وأبو مغيان بن الحارث.. فخرج أنه
فجعل يأنن لأهل يدر، لصهيب وبلال.. وكان يحبه وكان قد أوصى
بهم.

فقال أبو مغيان: ما رأيت كالاليوم، أنه ليؤذن لهؤلاء العبيد ونحن
جلوس لا يلتفت اليه، فقال مهيل - قال الحسن -: ويا له من رجل ما
كان اعقله -: أيها القوم، قد أرى الذي في وجوهكم، فإن كنت غصبا
فاغضبوا على أنفسكم، دعي القوم ودعيتهم، فاسرعوا وابطأتم، أما والله
لما سبقوكم به من الفضل أشد عليكم قوتا من بابكم هذا الذي تتناقسون
عليه.. إن هؤلاء قد سبقوكم بما ترون، ولا سبيل لكم إلى ما سبقوكم
اليه، فانظروا هذا الجهاد فالزموه عسى أن يرزقكم الله الشهادة.. ثم
نفخ ثوبه فقام فلق بالشام، وخرج بأهله، فماتوا كلهم إلا هندا وفاخته
بنت عتبة بن سهيل، وقتل مهيل شهيدا باليرموك، فقدم وفاخته على
عمر، وكان الحارث بن هشام خرج بأهله فلم يرجع منهم إلا ولده عبد
الرحمن، فقال عمر: زوجوا الشريد الشريفة، وأطعهما عمر بالمدينة
خطة وأومع لهما، فقيل له: أكثر لهما. فقال: عسى الله ينشر منهما
ولدا كثيرا، رجلا ونساء.. فولد أبو بكر وعمر وعثمان وعكرمة وخالد
ومخالد؟ فأبى بكر أحد الفقهاء السبعة، فقهاء المدينة، وكان يدعى: راهب
قريش.

[كتاب التوابين للمقنسي]..

الحكمة ضالة
المؤمن..

سمع الشعبي الحجاج بن
يوسف الثقفي، وهو على المنبر،
يقول:

أما بعد، فإن الله كتب على
الدنيا الفناء، وعلى الآخرة البقاء،
فلا فناء لما كتب عليه البقاء، ولا
بقاء لما كتب عليه الفناء، فلا
يغرنكم مشاهد الدنيا عن غائب
الآخرة، واقصروا من الأمل لقصر
الأجل.. فأخرج الواحه وكتب..
وقد روي ذلك عن سفيان الثوري..
وسمع إبراهيم بن هشام وهو
يخطب على المنبر، ويقول:
إن يوما أشاب الصغير، واسكر
الكبير، ليوم شره مستطير.
[زهر الاداب].

أممات

يقال: أم القرى للنفار، وأم
التجوم للمجرة، وأم خنوز للدنيا
وهي من كنى الضبيح، وأم
الطعام للحنطة، وأم عامر
للضبيح، وأم عوف للجرادة، وأم
طلحة للقملة، وأم ملهم للحمي،
مأخوذة من الدم وهو ضرب
الوجه حتى يحمر، وأم الخيل
للخمر، وأم عبيد للمغارة، وأم
شملة لشعر لانها تشمل الخلق
بطلوعها، وأم جابر للمنقلة، وأم
الندامة للعجلة، وأم الفضائل
للعلم، وأم الرذائل للجهل.
[نمار القلوب للثعالبي].

جميل
العزاء..

* دخل عيسى بن طلحة بن
عبيد الله على عروة بن الزبير وقد
قطعت رجله، فقال له عيسى:
والله ما كنا نعدك للصراع، ولقد
أبقى الله لنا أكثرك، أبقى لنا سمعك
وبصرك، ولسانك وعقلك، ويديك
واحدي رجليك.
فقال له عروة: والله يا عيسى
ما عزاني أحد بمثل ما عزيتي به..
[البيان والتبيين].

العقل والادب..

* قال بعض البلغاء:
الفضل بالعقل والادب
بالاصل والحسب، لأن من
أساء أدبه ضاع منصبه، ومن قل
عقله ضل أصله.
وقال بعض الحكماء:
الادب صورة العقل، فصور
عقلك كيف شئت.
العقل بلا ادب كالشجر
العاقِر، ومع الادب كالشجر
المثمر.
[أدب الدنيا والنين].

مدح

أقبل اعرابي على «داود بن المهلب»
فقال له: اني منحتك فاستمع. قال «داود»
: على رسلك! ثم دخل بيته وتقلد
سيفه وخرج، فقال: قل، فإن اجمنت
حكمتك وإن أسأت قتلناك! أنشأ
الاعرابي يقول:

أمنت بداود وجود يمينه
من الحس المخشي والبؤس والفقر
فاصبحت لا أخشى بداود نبوة
من الحدثن إذ شددت به أزري
له حكم لقمان وصورة يوسف
وحكم سليمان وعدل أبي بكر
ففي تفرق الأموال من جود كفه
كما يثر، الشيطان من ليلة القدر
قال الأمير: قد حكمتك فان شئت
على قدرك، وإن شئت عني قدري. قال «
الاعرابي»: بل على قدري.
فاعطاه خمسين ألفا، فقال جلساؤه:
هلا احتكمت على قدر الأمير؟ قال: لم
يك في ماله ما يفي بقدره! قال له «داود»
: أنت في هذه أشعر منك في شعرك.
وأمر له بمثل ما أعطاه.

الخليفة يرفع الراية

كان «أبو جعفر المنصور» أيام حكم «بني أمية» إذا ما
دخل البصرة دخل مستقرا فكان يجلس في حلقة «أزهر
السمان» للحديث، فلما جاءت الخلافة اليه قدم عليه «أزهر»
فرحب به وسأله عن حاجته فقال: داري متهمه، وعلى أربعة
ألف درهم، وأريد أن ابني بيتي. فوصفه بأبني عشر ألفا وقال:
قضينا حاجتك يا أزهر، فلا تاتنا طالبا.

فلما كان بعد سنة عاد «أزهر» فقال له «أبو جعفر»: ما
جاء بك؟ قال: جئت مسلما. قال له: ظننا أنك جئت طالبا،
وأمر له بأبني عشر ألفا، وقال له: اذهب فلا تاتنا طالبا ولا
مسلما.

فلما كان بعد سنة عاد «أزهر» فقال له: ما الذي جاء بك
لجئت طالبا؟

فقال: لا، ولكنني جئت عائدا. قال: أمرنا لك بأبني عشر
ألفا وأذهب فلا تاتنا لا طالبا ولا مسلما ولا عائدا.

وبعد العام عاد فاعطاه «أبو جعفر» غيظا ملك عليه نفسه
وشعر أنه أمام رجل لا يفريه الحديد، وعاجله قائلا: ما الذي
جاء بك يا رجل؟ قال: دعاء كنت اسمعك تدعوه به يا أمير
المؤمنين، جئت لآكتبه.

ضحك «أبو جعفر» وقال: أنه دعاء غير مستجاب، وذلك
اني دعوت الله به إلا أراك فلم يستجب لي، وما أنت نجى،
وقد أمرنا لك بأبني عشر ألفا وتعال مني شئت وفي أي وقت،
وفي المراسم وفي الأعياد فقد أعيتني فيك الحيلة.

في رحاب
الإسلام..

بقلم:
عمر الرسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتعم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

العمل في الاسلام عبادة ولقد أمر له الله عز وجل به في آيات
القرآن الكريم في أكثر من خمسين آية والعمل الذي أشارت اليه
الآيات يتحقق بالفعل الدؤوب المستمر والنظر بعمق في مجريات
الامور والعمل سبيل إلى معادة الامة وسعادة الافراد، وله تأثير
واضح على صحة وعقل الفرد ويعتبر كذلك علاج للجسم والنفس.
والمتأمل في كتاب الله عز وجل سيجد عددا من الآيات تحت
على العمل وتعلم الصنعة النافعة وذلك خير للإنسان وصلاح له
يقول الله عز وجل:

(وعلمناه صنعة لبوس لتحصنكم من بأسكم) الأنبياء 80.

وهنا الإشارة إلى العمل الذي يعتمد على صنعة دقيقة وماله من
تأثير فعال على نفس الإنسان.

كما قرن الله تعالى العمل بالشكر لأن العمل نعمة لتحصيل
منفعة فالله عز وجل جعل العمل من صور ومظاهر شكر الإنسان
لله تعالى.

كما جاء في قوله تعالى:

(اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور). (سبا/13).

وكلما سعى الإنسان إلى اعمال النظر والبحث في الاعماق
والتقصي لمعرفة الحقائق التي يشتمل عليها الكون الزاخر بالآيات
بمعرفة كل المنافع في خلق الله إلا وارتقت معرفته إلى خير
المقاصد التي يدعوا اليها الاسلام من أجل مصلحة العباد في
تحصيل أرزاقهم. يقول الله عز وجل:

(الذي جعل لكم الأرض مهлада ومالك لكم فيها سبلا وأنزل من
السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى).

طه:52

فالإنسان الذي يتعمق ويتدبر آيات الله عز وجل سيعرف قيمة
الماء في خلق الأزواج من النباتات التي لا تحصى. وعلاقة الماء
بتغذية الأرض، فالأاء هو المصدر الأساسي للحياة ونعمته على
الخلق كثيرة. فالمحاصيل الزراعية يمكن أن تنوع ويمكن للإنسان
أن يحصل على غذاء وثير منها، إذا ما اهتم بهذه الظاهرة ودرسها
دراسة عميقة واهتم بطرق الري وأساليب السقي.

ويقول الله عز وجل:

(وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت
وانبتت من كل زوج بهيج).

(الحج: 5).

فهذه الآية الكريمة تقرنا إلى الفهم الدقيق والمعرفة القويمة في
هذا الميدان الشاسع الذي لم نعرف إلا الأشياء اليمسيرة منه ولم
نضطلع على مجاهله.

وشعوب العالم الاسلامي اليوم التي تتطلع إلى أفق مشرقة
يجب أن تهتم بهذا الميدان وتسعى إلى إقامة أسس هذه المعارف
وتعميمها، لفائدة شعوبها تمتفيد من الآيات الإعجازية في أي
القرآن الكريم.

يقول الله عز وجل:

وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل
الشعرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار، أن في ذلك
لآيات لقوم يتفكرون).

«الرعد: 3».

من كنوز السنة النبوية الشريفة

ألوان من القربات

إعداد الأستاذ : احمد السفياني
عضو الرابطة / فرع سلا

الخطبة الأولى

في ذكره الأربعينية محمد العثماني عالم سوس الذي فقدناه

كلمة للأستاذ : عبد الرحيم بن سلامة
رئيس الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

حلت الذكرى الاربعون لوفاة عالم سوس الكبير الاستاذ محمد العثماني، هذا الرجل الذي كانت حياته تمتاز بأخلاق عالية الى جانب العلم الغزير والثقافي في حب الوطن، فكان رحمه الله قد تعرض لكثير من المضايقات الاستعمارية بسبب مواقفه الوطنية مما حرمه من متابعة دراسته بجامعة القرويين واجباره على الاقامة بمسقط رأسه بتافراوت خلال الفترة من 1941 الى 1948 حيث أخذ يتقلى العلوم الدينية واللغوية والأدبية على يد كبار علماء سوس في مدارسها العتيقة نذكر من بينهم الفقيه محمد التملكيشي والحاج الحبيب البوشواري والحاج ابراهيم المالكي.

ان حياة المرحوم محمد العثماني قد طبعت بخصال كثيرة جعلته يتميز عن العديد من أقرانه كالميل الى العزة والاناقة والوقار وابعاء النفس، وتلك هي الصفات التي كان يتحلى بها غيره من مشاهير العلماء، فمحمد العثماني قد خلق للعلم والبحث فقد كان أدبيا وشاعرا وباحثا وواعظا ومدرسا ناجحا تخرج على يده العديد من الرجال الذين يحتلون مناصب عليا في الدولة والذين يدينون له بالفضل الكبير.

لقد ساهم الفقيه في العديد من اللقاءات الثقافية والمنتديات العلمية والأدبية، كما ساهم تعلمه في كتابة مقالات وأبحاث نشرت في الصحف والمجلات الوطنية والعربية كما كان برنامجا أسبوعيا في الاذاعة الجهوية باكاير يحمل عنوان (مجال الفكر) هذا البرنامج الذي كان يتحف فيه اذن المستمع بأحاديثه الأدبية والتربوية والتاريخية والحضارية مستمد عناصرها في التوجيه الاسلامي.

تعرفت على المرحوم محمد العثماني في بداية السبعينات عندما أسسنا الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حيث قبل أن يكون ممثلا للجمعية بأقاليم سوس، ومنذ ذلك الحين بدأ التعاون بيننا حيث نشرت مع مجموعة من الاساتذة أعضاء جمعيتنا ابحاثا ومقالات بمجلة (الكلمة) التي كان يرأس تحريرها كما أن الاستاذ العثماني كان يساهم في مجلة (التضامن) التي كانت تصدرها جمعيتنا.

وفي سنة 1990 نظمت جمعية التضامن الاسلامي أياما دراسية حول (عبد الله كنون شخصه وفكره) وذلك بمناسبة الذكرى الأولى لوفاته شارك فيها أزيد من أربعين عالما ومفكرا من المغرب والبلاد العربية كان في طليعتهم المرحوم محمد العثماني الذي ساهم في اللقاء العلمي ببحث قيم بعنوان (عبد الله كنون أدبيا وباحثا وعالما سلفيا) كما أدار إحدى الجلسات وقام ببعض المداخلات لمناقشة مختلف العروض التي القيت في هذه الندوة، ورغم مرضه وبعد المسافة بين طنجة وأكاير أبي إلا أن يساهم في تلك الأيام الدراسية وفاء منه لصديقه المرحوم عبد الله كنون الذي كان يعزه ويقدر مكانته الخمية.

إن رحيل العلامة سيد محمد العثماني يعد خسارة كبيرة للمغرب ولأبناء سوس خاصة، فإن خصاله الحميدة ستظل راسخة في ذهن كل من أتبع له التعرف على هذا الرجل العالم الصادق في أعماله وأفعاله ذو الموهبة الأدبية والشعرية والهمة العالية، فرحم الله تعالى فقيدنا محمد العثماني وأسكنه فسيح جناته وألهم ذويه وأحبائه الصبر والثبات.

حزن فريق منهم حينما رأوا اصحاب الاموال يعملون بها الوانا من الخير، وهذا الفريق يقعد به عجزه وفقره عن المناقصة في هذا المجال، ولقد كان الصحابي منهم يأتي رسول الله (ص) وهو يتأهب للغزوة، فيسأله « دابة تحملني الى المعركة ليجاهد فلا يجد الرسول صلوات الله وسلامه عليه ما يحق به أمه فينصرف هذا الصحابي حزينا باكيا، لحرمانه شرف الجهاد في سبيل الله وموطن الاستشهاد، وقد أشار القرآن الكريم الى ذلك حيث يقول في سورة التوبة : «ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم، قلت لا أجد ما أحملكم عليه، تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون».

ولقد جاءت زيادة للحديث في بعض الروايات، وهي: «تبسمك في وجه أخيك لك صدقة»، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وإرشادك الرجل في أرض الضلال صدقة، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك صدقة».

كما جاء في الحديث روايات أخرى، فرواية منها تقول : عن أبي ذر، قلت: يا رسول الله : ذهب الاغنياء بالاجر يتصدقون ولا تنصق، قال : وأنت فيك صدقة، رفك العظم عن الطريق صدقة، وهديتك الطريق صدقة، وعونك الضعيف بفضلك صدقة، وبيانك عن الاغتم (وهو الذي لا يفصح شيئا) صدقة، ومباذعتك امرأته (أي مضاجعتها) صدقة، قلت : يا رسول الله، نأتي شهوتنا ونؤجر؟ قال : أرأيت لو جعلت ذلك في حرام، أكننت تأثم؟ قلت : نعم، قال : أفنتحبون بالشر، ولا تحسبون بالخير؟

وفي رواية ثانية للإمام أحمد : «إن من أبواب الصدقة التكبير، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، واستغفر الله، وتأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتعزل الشوك عن الطريق والعظم والحجر، وتهدي الأعمى، وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه، وتسعى بشدة ساقيك الى اللهفان المستغيث، وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف، كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك، ولك في جماع زوجك اجر، قلت : كيف يكون لي اجر في شهوتي؟ فقال رسول الله (ص) : أرأيت لو كان لك ولد فأدرت، ورجوت خيره فمات أكننت تحسب به؟ قلت : نعم، قال : نعم، قال : أفأنت خلقت؟ قلت : بل الله خلقه، قال : أفأنت هديته؟ بل الله هداه، قال : أفأنت كنت ترزقه؟ قلت : بل الله كان يرزقه، قال : كذلك فضعه في حلاله، وجنبه حرامه، فإن شاء الله أحياه، وإن شاء أماته، ولك اجر..

وفي رواية ثالثة، عن أبي هريرة، أن فقراء المهاجرين أتوا النبي (ص) فقالوا : ذهب أهل النور بالدرجات العلى والنعيم المقيم، فقال : وما ذاك؟ قالوا : يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون ولا يتصدق، ويعتقون ولا نعتق، فقال رسول الله (ص) أفلا أعلمكم شيئا تدركون به من قد سبقكم، وتسبقون به من بعدكم، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم؟ قالوا : بلى يا رسول الله قل : تسبحون وتكبرون وتحمدون دهر (أي عجب) كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة، فرجع فقراء المهاجرين الى رسول الله (ص) فقالوا : سمع إخواننا أهل الاموال بما فعلنا، ففعلوا مثله فقال الرسول (ص) : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

(يتبع)

عن أبي ذر (رض) : «ان أناسا من اصحاب رسول الله (ص) قالوا للنبي : يا رسول الله ذهب أهل النور بالاجر، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضل أموالهم، قال : أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تمسحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليل صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا : يا رسول الله، أيأتي أحدا شهوته، ويكون له فيها اجر؟ قال : أرأيت لو وضعها في حرام، أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له اجر».

(رواه مسلم)

1- الشرح :

النور : ج نثر، المال الكثير.

الاجر : ج أجر، الثواب الذي يهبه الله لمن أحسن عملا.

التسبيحة : هي قول : سبحان الله.

التكبيرة : هي قول : الله أكبر.

التحميدة : هي قول : الحمد لله.

التهليل : هي قول : لا إله إلا الله.

البضع : يطلق على الجماع، وقد يطلق على عقد النكاح والجماع معا، وقد يطلق على الفرج.

وزر : أي ثقل وإثم.

الخلاصة : هذا الحديث النبوي الكريم يرينا ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا حريصين على ألوان العبادات وأنواع للقرات، متطلبين أسباب الرضى من ربهم عز وجل ويحسون بلا ذع الأثم إذا حبل بينهم وبين طاعة من الطاعات أو قرية من القررات، ولذلك

رسالة عن أبي تمام..

الشاعر الفنان..

نورة الشملان

دار مصر للطباعة..

درست المؤلفة نورة الشملان ابا تمام، في هذه الرسالة، دراسة تضمنت فصولا ثلاثة متكاملة، لتضيء جوانب عديدة عنه، وترسم ابعادا واضحة عن شخصيته الاجتماعية والوجدانية والشعرية والفنية. فتناولت في فصلها الاول مخرلا موجزا عن العصر الذي عاش فيه ابو تمام مما له الاثر الكبير على حياته الشخصية، وفي الفصل الثاني تناولت تلك الشخصية من خلال ما يعكسه شعره، اما الثالث فكان عن ذلك الشعر، او ذاك الشاعر الفنان، أي حالت شعره تحليلا أدبيا وفنيا، بحيث عرفنا الشعر مضمونا واغراضا- من مديح وهجاء وغزل وحكمة - وشكلا وتصويرا.. وذلك من حيث صفة الشعرية وما يتخللها من مضامين أخرى تتعلق بتلك تصانعة كالمسرات، والتضاد، وتوظيف التنزيه وموه التأليف، ورياء النفس.. وزن كما تنوق الى المزيد من تبيان الجانب الفني في رسم الصورة الأدبية لدى أبي تمام - ولا سيما ان الرسالة تخرج بعنوان : [الشاعر الفنان].

اعداد الأستاذ :
الطاهر العروسي

أطعمة حرمها الإسلام ماهي أسباب تحريمها ؟

استأنه أو لعابه امراض ، فعند
افتراسه لحيوان ما تنقل هذه
الامراض منه الى الحيوان المفترس
ومنه تصل الى الانسان الذي
يتأوله .
واخيرا . . . لعلك اخي القارئ قد
ادركت الآن الاخطار الناجمة عن
تناول تلك الأطعمة . ولعلك ايضا
قد ادركت ابعاد الحكمة الالهية
الكامنة في ذلك التحريم . فالحمد
لله الذي أرشدنا الى ما فيه صحتنا
وصلاحنا والحمد لله الذي أحل لنا
من الطيبات ما يسد حاجتنا قله
الشكر على آلائه ونعمائه .

الهوامش
(1) سورة الاعراف ، آية 107 .
(2) سورة المائدة ، آية 3 .
(3) رواه الامام مالك واهل
السنة وهو حديث صحيح .
(4) من كتاب «مع الطب في
القرآن الكريم» .

المصدر :
كتاب «امراض الجراثيم بين
الوقاية والعلاج»
تأليف الدكتور : الفاضل العبيد
عمر .

وارتفاع درجة الحرارة . ومن
الامراض الناتجة عن اكل لحم
الخنزير مرض القرحة المعدية
والتيغوس وكذلك سرطان المعدة
والمرىء والامعاء . ويوجد في لحم
الخنزير مادة الهستامين التي تؤدي
الى حدوث الحماض والالتهابات
الداخلية والخارجية وكذلك قرحة
المعدة وتساقط الشعر وانتفاخ
الوجه .

الخنقة ،

وهي الحيوان الذي يموت نتيجة
لخنقه . وتكمن خطورته في غاز
ثاني اكسيد الكربون الذي يبقى
داخل رئة الحيوان عند خنقه .
وكذلك الدم حيث انه يبقى داخل
جسم الحيوان ويصبح بعد موت
الحيوان من اصلح الاوساط لتكاثر
ونمو البكتيريا لانه يحمل الفضلات
السموم ونواتج الاستقلاب الغذائي
وقد يكون الحيوان مصابا ببعض
الامراض وشرب ذلك الدم يؤدي
الى الامصابة بتلك الامراض
والسموم كما ذكرنا آنفا .

الموتودة ،

وهي الحيوان الذي يضرب
ضربا مبرحا حتى الموت .
فالضرب يهلك انسجة الحيوان
ويخلطها مع الدم . ويتجمع الدم
ايضا في عضلات جسمه ، عند
ذلك يصبح الحيوان لا قيمة غذائية
له ، لان انسجته أصبحت مختلطة
بالدم الذي يحتوي على مواد مسامة
مما يهدد حياة الانسان .

التروية والنظيمة ،

وهما الحيوان الذي تعرض
لحادث معين مثل حادث سيارة أو
سقوط من مكان عال . وهذا النوع
من الحيوانات حكمه كحكم الموقودة
حيث ان انسجته تلفت وفسد لحمه
وأصبح غير مفيد غذائيا . ولكن اذا
نبح الحيوان فان لحمه يكون حلالا
ولن يصيب الانسان اي اذى منه
بأن الله تعالى .

ما اكل السبع ،

السبع هو كل حيوان كامر ذي
ناب أكل للحوم . من هذه الحيوانات
الاسود النمر والنقاب والكلاب . .
الخ . والحكمة من التحريم هي انه
قد يكون في مخالب ذلك الحيوان أو

الدم ،

وهو السائل المسؤول عن نقل
الفضلات والسموم الناتجة عن
الاستقلاب الغذائي وكذلك البولة
وحمض البول وثاني اكسيد الكربون
يقول الدكتور عبد الحميد دياب
وأحمد قرفوز . . . وينقل الدم
بعض السموم من الامعاء الى
الكبد لتعديلها والاطحار من ذلك ان
تناول كمية معتدلة من الدم عن
طريق الفم يؤدي لامتناس نواتج
الدم الاستقلابية وهذا يؤدي لارتفاع
كبير في نسبة البولة النمرية التي
هي النواتج الاخيرة لاستقلاب
البروتينات . وهذا يؤدي الى اعتلال
دماغي يتظاهر بالسبات (الغيبوبة)
وهذه الحالة تشابه ما يحصل
مرضيا في النزوف الهضمية
العلوية كما في نزف دوالي المريء
حيث يتراكم الدم في المعدة
والامعاء . وفي هذه الحالة يجب
تخليص الانبوب الهضمي من الدم
المعدة والامعاء بمص 7 المتراكم في
محتويات المعدة ، واعطاء الحقن
الشرجية وذلك لتجم عن امتصاص
المواد الاستقلابية البروتينية الناجمة
لدم (4) . ولهذا منع 7 عن هضم
الاسلام المسلمين من تناوله .

لحم الخنزير ،

اثبت التجارب ان لحم الخنزير
يحتوي على امراض كثيرة جدا ،
فالخنزير عادة تصاب بالديدان
الشرطية ، حيث ان الخنزير
يصاب بدودة شريطية لا توجد لا
فيه وعند تناول الانسان جزءا منه
فانه سيصاب بتلك الدودة . ويشكر
المصاب بها من الامساك والاسهال
والشعور بالجوع وفقد الشهية .
ويحتوي الخنزير على الكثير من
الدهنيات التي يصعب هضمها
وتزيد من نسبة الاصابة بالذئبة
الصدرية وتصلب الشرايين وقد
اثبتت الفحوصات ان نسبة الاصابة
بالذئبة الصدرية وتصلب الشرايين
في أوروبا تعادل خمسة اضعاف
نسبتها في العالم الاسلامي .
وينقل الخنزير بقذارته امراضا
منها الزحار الزقي الذي تسببه
طفيلة الزقيات . ومرض داء الفيل
الذي ينتقل الى الانسان عن طريق
الماء الملوث ببول الخنزير . وهناك
حصة الخنازير تنقل الى الناس
الذين يتعاملون بلحم الخنزير . ومن
اعراض ذلك المرض القشعريرة

لقد احل الاسلام الطيب من
الطعام وحرم علينا الخبيث منه .
قال تعالى : (ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث) (1) . هذا
من سماحة الاسلام ويمره الذي لم
يتترك خيرا الا ودل عليه الامة
الاسلامية ، ولم يترك شرا وضرا
الا وحذرنا منه . وقد حرم الشارع
مباحاته وتعالى بعض الأطعمة التي
لم يدرك المسلمون الحكمة من
تحريمها في عصر الرسول صلى
الله عليه وسلم وذلك لمساواة حياتهم
وضعف علمهم الذي كان على
مجالات معينة . قال تعالى :
(حرمت عليكم الميتة والدم ولحم
الخنزير وما اهل لغير الله به .
والمنخنقة والموقودة والمتردية
والنطيحة وما اكل السبع الا ما
نكيتم وما ذبح على النصب) (2) .
وفي الوقت الحاضر وقد تطور
البحث العلمي والكيميائي واستطاع
العلماء ان يكتشفوا الاخطار الكامنة
في تلك الأطعمة وقد اثبتت
الفحوصات الطبية والمخبرية ان هذه
الاغذية ضارة بالصحة ومدمرة
للقرة البهنية . . . وورد ان اقدم
توضيحا لكل من هذه الاغذية ومدى
اخطارها .

الميتة ،

قد يموت الحيوان بسبب
الامراض وقد يموت بسبب الهرم .
وعند موت الحيوان بالمرض فانه لا
شك ان اكل الانسان شيئا منه
سيصيبه بذلك المرض . وقد يموت
الحيوان بسبب اكله لبعض النباتات
السامة وعند موته تبقى هذه المواد
في جسمه وعند تناول الانسان لحمة
يصاب بذلك السم . وعند موت
الحيوان بسبب هرمه فان انسجته
تتلف وتصبح دون قيمة غذائية
ويؤدي الاكل منه الى الاصابة
بمرض الهضم والاضطرابات المعوية
ولكن هناك حيوانات ميتة لا شيء
في اكلها وهي الكائنات البحرية
كالاسماك مثلا ، حيث انها ماتت
بسبب ابتعادها عن الماء فقط ، وقد
قال الرسول صلى الله عليه وسلم
عن البحر « هو الطهور ماؤه الحل
ميتته » (2) وكذلك الحيوانات
البحرية التي تموت بالرصاص
والسهام فاكلها حلال . وقد شرع
الله سبحانه وتعالى التنكية الشرعية
وهي قطع رقبة الحيوان واوردها
وشرايينها وذلك للتخلص من الدم
الذي هو من احب الاوساط الى
الجراثيم بعد موت الحيوان .

نافذة على موسى

نمتة

الرائي بينه وبين الله جل جلاله : (وما اعجلك عن قومك يا موسى
(83) ؟ قال هم اولاء على اثرى وعجلت اليك رب لترضى (84)
فاخبره الله بما ابتلى به قومه من بعده بسبب اضلال السامري لهم :
(قال : فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري (85) فعبثوا
العجل ، (فرجع موسى الى قومه ، غضبان أسفا قال يا قوم ، ألم يعلمكم
ريكم وعدا حسنا ؟ افطال عليكم العهد أم اردتم ان يحل عليكم غضب
من ربكم فاخلفتم مواعيدي (86) قالوا : ما اخلفنا موعدك بملكنا (1) ،
ولكننا حملنا اوزارا (2) من زينة القوم فقد فتنها فكنك القى السامري
(87) فاخرج لهم عجلا جسدا (3) له خوار ، فقالوا : هذا الهكم والاله
موسى فنسي (88) اي نسي موسى ربه وذهب يطلبه ، قال تعالى (افلا
يزرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا (89) ، وقبل ان
يرجع اليهم موسى ليجدهم عاكفين على عبادة العجل نصحبهم اخوه
هارون بعدم الاقتان به ، ونكرهم بريهم الرحمن ، وامرهم باتباعه
واطاعة امره ، فلم يستجيبوا له ومع كل هذا لامه اخوه موسى عليه
السلام على اقامته بين عبدة العجل (ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم
انما فتنتهم به ، وان ربكم الرحمن ، فاتبعوني واطيعوا امري (90) قالو :
لن نخرج عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى (91) قال يا هارون ما
منعك اذ رايتهم ضلوا (92) الا تتبعني افصيت امري (93) قال يا ابن
ام لا تأخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني
اسرائيل ولن ترقب قولي (94) قال فما خطبك يا سامري (95) قال
بصرت بما لم يبصروا به ، فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها
وكذلك مسوت لي نفسي (96) اي زين لي ان اخذ قبضة من تراب
اثر حافر فرس جبريل والقيها على ما لا روح له يصير له روح ورايت
قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الها فحسنت نفسي ان يكون ذلك
العجل الههم فرعا عليه موسى عليه السلام بان لا يطبق ان يقره
احد لحسامية سلطها الله عليه (قال فاذهب فان لك في الحياة الا تقول
لا معاس ، وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى اهلك الذي ظلت عليه
عاكفا لخرقته ثم لننصفه في اليوم نصفنا (97) انما الهكم الله الذي لا اله
الا هو ومع كل شيء علما (98) ، صدق الله العظيم .

الهوامش :

- 1 - بملكنا : اي بقدرتنا وامرنا
اوزارا : اقالا
جسدا : لحما ولما .

تأملات وخواطر

حيرة أب...!

جری حديث بيني وبين اب صديق تملكته الحيرة بخصوص مصير ابنائه ومستقبلهم في التربية والتعليم ، فبينما فريق من افراد العائلة ينصحونه بالحاق الابناء باحدى المدارس الفرائطونية يرى فريق آخر بانه من الاحسن له ان يلحق ابنائه بمدرسة عربية ذات اهتمام بالتربية الاسلامية قال لي الصديق : - ما هو راىك انت ؟

وجعلت استعرض نماذج وصورا من الحالتين معا ، فالمتمسك بحرصه على الحاق اولاده بالمدارس الفرائطونية حجه بان الدراسة في هذه المدارس تضمن للابناء عيشا رغيدا وعملا مضمونا ، اما المتمسك بالحاق اولاده بالمدارس العربية الاسلامية فيرى انه لا مستقبل للابناء المتشبعين بالثقافة العربية .

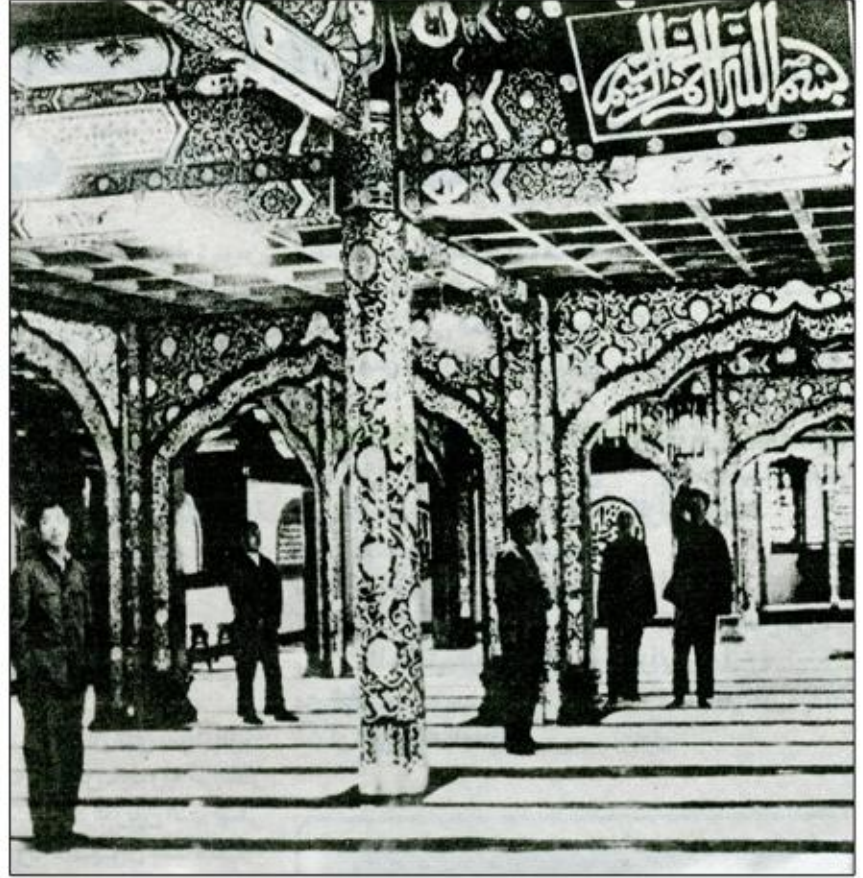
على انني في الوقت نفسه تبادرت الى ذهني صورة لذلك الاب المفجوع في ابنائه . بعد ان ضحى بالكثير من جهده وماله في سبيل تكوينهم وتعليمهم في المدارس الفرنسية ، وبعد حصولهم على البكالوريا سلخ جلده من اجل الحاقهم بالجامعات في الخارج ، ثم عادوا بعد سنوات ومنهم من عاد وقد حصل على دبلوم ، ومنهم من عاد خاوي الفاض ، فيما كان المرض ينخر عظام الاب وعاد ادهم وقد تباطأ ذراع امرأة عجوز قال : انها اوتته ببيتها اثناء دراسته .

عاد الابناء من اوربا بعقلية جديدة ، وفكرة غريبة ، عادوا الى الموقع الاصلي لاسرهم وعائلاتهم ، ثم اعلنوا الحرب على العادات والتقاليد الاصلية التي توارثها الآباء عن الاجداد ، وسخروا من حركات الصلاة ، وجهلوا او تجاهلوا القيم التي يدعوا اليها الاسلام ، وصارت احاديثهم بين الاهل والاسرة لا تتم الا باللسان الفرائطوني فكلمة "ميرسي" لها الحظوة على كلمة "شكرا" وهكذا اصبح اللفظ شعارا في البيت ، وحاول الاب ثني ابنائه عن تصرفاتهم الهوجاء هاته لكن احد ابنائه نظر اليه شجرا وصاح في وجهه :

- اسكت ايها الاب . . . لقد فات زمانك وهذا زماننا . ونظر الاب المريض العليل الى ملامح ولده وكتفيه العريضين وتساءل : اهذا جزائي ؟ علمت ابنائي وريبتهم ليصبحوا اعدائي ما هذا ؟ تذكرت فجيعه ذلك الاب الذي لم يعيش طويلا بعد ان فستك به الداء السكري ، ثم التفت الى الصديق الذي ينتظر جوابي وقلت :

- اذا كنت تريد رايا صريحا مني ، فاني انصحك بان تلحق اولادك بمدرسة عربية تكون التربية الاسلامية من اولي اهتماماتها الى جانب اللغة العربية ، ومع لغة ثانية بطبيعة الحال ، لان عصرنا عصر العلم ، ولا سبيل الى الاحاطة بعلوم الوقت الا بحصول الطالب على لغة ثانية ، وثالثة ، لكن المهم هو ان تحصن ابنائك بتربية القرآن حتى يشبوا ويكبروا وهم يحملون اليك كل معاني المحبة والوفاء ، لن يكونوا لك اعداء ، بل اصديقاء يحفظون في صدورهم وبين ثنايا افئدتهم آية القرآن القائلة : وبوالدين احسانا وهذا هو راى ايها الصديق ثم لك واسع النظر . . .

محمد الخضر الريسوني



الحجوة الإسلامية في الصين

الحوار في سورة طه

نذرة على الحاسوب

اعداد الأستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الحلقة الثانية

ويتضمن الرسالة التي حملها الله لموسى واخيه هارون الى فرعون الطاغية

وقد جاء على شكل حوار سبق حوار فرعون ، حتى يكون موسى واخيه على بينة مما سيقتضيان عليه (اذها) الى فرعون انه طغى (43) فقولاه قولنا لعله يتذكر او يخشى (44) قالوا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى (45) قال : لا تخافا انني معكما اسمع وارى (46) فأتياها فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ، ولا تعذبهم قد جئتكم ببثاية من ربك ، والسلام على من اتبع الهدى (47) انا قد اوحى اليك ان العذاب على من كذب وتولى (48) فأتياها وقالا عليهما السلام ، جميع ما نكر ، فكان جواب فرعون : (قال فمن ريكما يا موسى (49) قال : ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى (50) قال : فعسا بال القرون الاولى (51) قال : علمها عند ربى في كتاب ، لا يضل ربى ولا ينسى (52) ويتدخل رب العزة في الحوار ليفهم فرعون بالحجة والبرهان على وجود الخالق ، وضرورة افراده بالعبادة لانه الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبيلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى (53) كلوا وارعوا انعامكم ، ان في ذلك لآيات لاولي النهى (54) منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى (55) ثم يستأنف الحوار بين موسى عليه السلام وفرعون ، ويتبدى موسى متوجها الى الله بهذه الآية وكأنه اخاه يشكر ان اليه ذلك الطاغية العنيد الذي لم يقد معه الحوار (ولقد اريناك آياتنا كلها فكنت وبى (56) المقصود الآيات التسع وهي : اليد ، والعصا ، والطوفان ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم والسنين ، والطمس ، فاعتبروا كل ذلك من سحر موسى عليه السلام (قال اجئتكم لتخرجنا من ارضك بسحرك يا موسى (57) قلنااتيك بسحر مثله ، فاجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى (58) قال موعدكم يوم الزينة وان يحضر الناس ضحى (59) فتولى فرعون فجمع كيدته ثم اتى (60) بهم الموعد ، الا ان موسى توجه اليهم محذرا اياهم مما هم مقدمون عليه من الكذب ، وناصحا لهم بالانسحاب خوفا من العذاب (قال لهم موسى : وليكم لا تغفروا على الله كذبا فيسحقكم بهذاب ، وقد خاب من افترى (61) ، ولكن نصحه ذهب سدى حيث صمم السحرة على

البعثة في الصفحة السابعة